

الوافي في الوفيات

إذا لم يكن صدر المجالس فاضلاً ... فلا خير فيمن صدرته المجالس .

وكم قائلٍ مالي رأيتك راجلاً ... فقلت له من أجل أنك فارس .

وكانت له مع أبي الطيب مجالس ومباحث بحضرة سيف الدولة .

ومن تصانيفه : كتاب الاشتقاق الجمل في النحو اطرغش لغةً القراءات إعراب ثلاثين سورة المقصور والممدود المذكر والمؤنث الألفات . وله كتاب : ليس كتابٌ كبير ولم أر مثله يدل على إطلاع عظيم واستحضار كثير بناه على أن يقول : ليس في كلام العرب كذا إلا كذا وكذا كقوله : " ليس في كلام العرب ما مفردة ممدود وجمعه ممدود إلا داء وأدوات " . وعمل بعضهم كتاباً سماه : كتاب بل استدرك عليه أشياء .

؟ أبو عبد الله بن البقال الشافعي الحسين بن أحمد بن علي بن البقال أبو عبد الله البغدادي أحد الفقهاء الأعيان في مذهب الشافعي .

قرأ الفقه على القاضي أبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري حتى برع . وكانت له مقاماتٌ سنّية في النظر الجدال وكان فقيهاً فاضلاً بارعاً كاملاً مفتياً مدققاً محققاً جميل الطريقة زاهداً متعبداً عفيفاً نزهاً على طريقة السلف .

ولاه القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني القضاء بحريم دار الخلافة وبقي على ذلك نحواً من ثلاثين سنة سديد القضايا والأحكام على أكمل قاعدة وأسد طريقة . وكانت له حلقة بجامع القصر للمناظرة يحضرها أعيان الفقهاء من الغرباء والبلدية .

سمع الحديث من : أبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران والقاضي أبي الطيب الطبري وحدث باليسير . توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة .

؟ الشقاق الفرزي .

الحسين بن أحمد بن علي بن جعفر أبو عبد الله الشقاق الفرزي البغدادي كان يشق القرون لعمل القسي وغيرها .

قرأ الفرائض والحساب على أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري وعلي أبي الفضل عبد الملك بن إبراهيم الهمداني وبرع فيهما وصار إماماً يرجع إليه فيهما ولم يكن له نظير في فنه . ولع تعليقه في الحساب مشهورة وتصانيف في الفرائض وقسم التركات .

سمع الحديث من القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن المهدي وغيره وحدث عن أبي حكيم الخبري بشيء من تصانيفه في الفرائض ورواه عنه الحافظ ابن الناصر .

وكان له ولد يتعرض بالرمي عن قوس الجلاهق وكان ماهراً في ذلك فوقع له واقعة توجب

السياسة إتلافه أيام المستظهر فكتب إلى الزعيم ابن المعوج الحاجب وكان قد قرأ هو وأولاده عليه : من الكامل .

أزعيم دولتنا السعيدة إنني ... أرجوك في البأساء والضراء .
أرجوك أن تعفو الجريمة إنني ... من أجلها متقلقل الأحشاء .
واصفح فإن الصفح منك مؤملٌ ... يا مصطفى من عنصر الآباء .
ها قد مددت يدي إليك فردها ... بالعفو لا بشماتة الأعداء .

فرق له ورد ولده إليه وقال : " إنما سجنته إصلاحاً له وحفظاً لجانبك " . توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

أبو عبد الله الأنصاري الشافعي .

الحسين بن أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله الأنصاري أخو عبد السلام بن أحمد .
تفقه على مذهب الشافعي وسمع كثيراً من أبي عبد الله الحسين بن الحسن ابن محمد الغضاري
وأبي الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان وغيرهما وحدث باليسير . وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .
ابن المغلس .

الحسين بن أحمد بن المغلس أبو عبد الله شاعر مدح القادر بالله وله أشعار كثيرة في اللغز والأحاجي . وروى عنه أبو علي محمد بن وشاح الزينبي .
ومن شعره : من السريع .

غضبان من فرط الصبا والدلال ... يكاد يطغيه غلو الجمال .
قد كتب الحسن على خده ... كل دمٍ يسفك طرفي حلال .
يا سحر عينيه ويا ثغره ... ويا عذاريه فؤادي بحال .
ومنه في محك الذهب : من الطويل .

وملتمس من صبغة الليل بردة ... تفوق طوراً بالنصار وتطلس .
إذا سألوه عن عويين أشكلا ... أجاب يما يعيي الوري وهو أخرس .
ومنه في القبان : من المتقارب .

وأعور من بين أضرايه ... وأنواعه وبني جنسه .
له في دناباه ملمومة ... تقوم ما كان من نكسه .
تنقل بين فقاراته ... وتنبي بما كان في نفسه